بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

بالمعنوم
والعروض .

الشنوانية في شرح الآجرومية في علم اللغة العربية

لأبي بكر إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنواني

المتوفى سنة ١٠١٩هـ .

(دراسة وتحقيق)

رسالة ماجستير

إعداد

الباحث : أحمد حسن ماطر كوشان

إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد محمد عبد الدائم عبد الله

وكيل دار العلوم لخدمة المجتمع وتنمية البيئة

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد اللطيف الليثي

أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم

القاهرة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

٤٢٩٥ ص

الإهـــداء ..

إلى فلذة كبدي وباعث الأمل في نفسي ..

إلى ولدي العـــزيز محمـــد ..

والـــــدك ..

اعتماد لجنـــة المناقشـــــين

شكـر وتقـــدير

شكـر وتقـدير

قال ﷺ : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) وامتثالاً لهذا التوجيه النبوي الكريـم، وعرفاناً بالفضل والجميل ، أتقدم صادقاً من كل أعماق قلبي بأخلص آيات الشكر وفائق التقدير والإجلال إلى أستاذيّ الفاضلين :

الأستاذ الدكتور / أحمد محمد عبد الدائم - وكيل كلية دار العلوم .
والأستاذ الدكتور / أحمد عبد اللطيف الليثي– أستاذ النحـو والصـرف والعـروض المساعد بالكلية .

على ما قدماه لي من صادق العون وسديد التوجيه وفـائق الرعايـة ، فقـد غمرانـي بفضلهما الواسع ، وعلمهما الغزير ، ووقتهما الثمين ، وجهدهما الكبير ، فكانـا نعـم الأستاذان لتلاميذهم بسعة صدرهما ، وجميل صبرهما ، وكريـم عطائـهما ، وكـان لملحوظاتهما القيمة وتوجيهاتهما الرشيدة أكبر الأثر في أن يخرج هـذا البحـث علـى صورته هذه. ولئن عجزت كلماتي عن التعبير بما يجيش به صدري من حـب لـهما وتمتلئ به نفسي من تقدير لعلمهما وفضلهما ، فقـد كانـا رمـزاً مشـرفاً للعـالمين المتواضعين اللذين لم يشعراني بنقيصتي أمام سعة علمهما ، وقوة فكرهما ، فإني أتوجه إلى من يعطي بلا حدود ، ويضاعف بغير حساب ، إلى الغني الكريم أن يجزي أستاذيّ خير الجزاء عني وعن أمثالي من الباحثين والدارسين ، وأن يوفقهما إلـى مـا يحبـه ويرضاه إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى منسوبي كليـة دار العلـوم وعلـى رأسهم العالم الجليل عميد الكلية **الأستاذ الدكتور/ حامد طاهر** ، وإلى رئيس قسم النحـو والصرف والعروض ذي الأخلاق العالية والشخصيّة المتميزة والعلم الغزيـر الأسـتاذ الدكتور/ محمد عبد المجيد الطويل.

وإن كنت أنسى فلا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل إلى رئيس قسم النحو والصـوف والعروض سابقاً الأستاذ الدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف لما قام بـه مـن واجـب إنساني نبيل أثناء تسجيل هذه الرسالة يستحق عليه المثوبة العظيمة من الله سبحانه ، فله مني كل تحية وتقدير.

كما أتوجه بخالص الدعاء لمن شقيا لأسعد وتعبا لاستريح إلى والديّ الكريمين : (رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) صدق الله العظيم ، ودعائي لمن كانت نعم السكن بخير الدعوات ، ولجميع الزملاء والإخوان ، ولكل من أسدى إليّ معروفاً الشكر والتقدير ، اسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

القسم الأول

قسم الدراسة

المقـــدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

المقـــدمة

الحمد لله رب العالمين المنزل كتابه بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام علـى محمد سيد العالمين الذي آتاه ربُّه مجامع الكلم ، ووصفه بقوله تعالى : (وإنك لعلى خلق عظيم) وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمَّا بعـد ..

فلقـد حظيت اللغة العربيّة منذ القديم بالرعاية والاهتمـام ، حيـث إنَّـها لغـة الأعراب والعرب. وقد بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة مـن البلاغـة والبيـان ، وصورها القرآن الكريم في أكثر من موضع منه مثل قوله : (الرحمن علم القرآن خلـق الإنسان علمه البيـان) وقوله : (وإن يقولوا تسمع لقولهم) وقوله : (ومن النـاس مـن يعجبك قوله في الحياة الدنيا) .

كما أنّ ما خلفوه من تراث يحمل في تضامينه ما يصـور فصاحـة منطقـهم ، ورسوخ قدمهم في لغتهم .

ولقد شرف الله هذه اللغة حين نزل القرآن بها ، وقد ضمن الله حفظها وبقاءهـا إلى يوم الدين ، قال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وحينما ظهر الإسلام ، وانتشر في كل صقع من أصقاع الأرض واختلط اللسـان باللسان ، وامتزج العربي بالعجمي ، فتعلم العرب لسان غيرهم ، وتعلم العجـم لسـان العرب ، فنطقوا باللغة العربيّة وتعلموها ، ولكنَّ نطقهم كان لحناً يخالف أسـس اللغـة وأحكامها ثم تسرب ذلك اللحن إلى القرآن الكريم ، وقد سمع الرسول ﷺ لحناً في قراءة بعض الناس فقال : (أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل) والشواهد في ذلك كثيرة.

وحينما أخذ اللحن ينتشر بين المتكلمين بالعربية ويسري فـي منطـق الكـلام ، وقراءة القرآن ، رأى بعض العرب أنه من الضرورة بمكان أن يحموا لغتهم من هـذا الفساد فعمدوا إلى وضع قواعد النحو لإنقاذ اللغة العربيّة من ذلك الفساد .

ولقد كان لأسلافنا القدامى جهوداً مشكورةً ، وأعمالاً جليلة ولهم منا كل تقدير وإجلال واحترام حيث بذلوا الغالي والنفيس من أجل النهوض باللسان العربي ، وغاروا على لغتهم من كل ما يشوبها ويخدش من كرامتها ، ويقلل من شأنها .

وقد حظى هؤلاء بكل تشجيع وتقدير من الخلفاء والولاة ، فأجزلوا لهم العطاء ، وأغدقوا عليهم الأموال ، وولوهم المناصب العالية في الدولة ، وقربوهم منهم ، فازداد حبُهم لتراثهم ، وتنافسوا في ذلك . وكانوا يعلَمون يقيناً قيمة التراث ، وأنَّ التراث بالنسبة للإنسان كالوطن . فالوطن هو المهد الأول لجسم الإنسان ، يحن إليه كلما بعد به المطاف في بلاد الله ، ويشعر في قرارة نفسه بحبه وتفديته ، والاستهانة ببذل المال والنفس في سبيل الحفاظ عليه ، ويدين له أبداً بالولاء والإعزاز مهما أغرته المغريات وباعدت بينه وبين أرضه ضرورات العيش .

كذلك يعد التراث الفكري هو المهد الول لتفكيره ولنفسه ، وأي انفكاك بين المرء ووطنه – أو بين المرء وتراثه – يخلق منه امرءاً تتجاذبه أطراف الضياع وفقدان النفس. وضياع النفس مدعاة إلى التفكك والتخلخل ، والشعور بالبؤس ، والمذلة اللتين لا تطيب معهما الحياة .

وإن لنا – نحن العرب – لماضياً رائعاً حافلاً بألوان جميلة من العلوم والآداب ، وهو ماض جدير بأن نفخر به ونعتز ، وأن نجيل النظر فيه فنظفر بالممتع العجيب .

وانطلاقاً من هذا الإيمان بقيمة التراث العربي ، وأهميته في تثبيت جذور الفكر العربي وجعله ذا ثبات في مواجهة تيارات التغريب الساعية إلى إثبات ذاتها ، وتوسيع ثقافتها ، وإيماناً منّا كذلك بأن الأمة التي لا ماضي لها ، ليس لها حاضر ، وأنها أمة شوهاء ممسوخة سهلة الاقتلاع أمام أدنى إعصار .

أمام هذا كله توجهت أنظاري – إلى دراسة ماضينا الزاهر ، لا للوقوف عليه باكياً الأطلال تملؤني الحسرة والندامة – فهذا شأن الكسالى الخاملين ولا أحب أن أكون منهم ، إنما درسته دراسة تنزع من قلبي الشعور بالانهزامية أمام الحضارة الحديثة ، وتبث فيها روح التفاؤل والعزيمة على استرداد ماضينا المجيد.

ومن ثَمَّ فقد قمت بالاطلاع على الكثير من المخطوطات العلميّة القديمة ، ولا سيما المتعلقة بعلوم العربيّة عامة ، وعلوم اللغة خاصة حتى هداني قَدَري إلى سفر نفيس من أسفار النحو العربي وهو كتاب الدرة الشنوانية في شرح الآجرومية للإمام العلامة الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشنواني المتوفي سنة ١٠١٩هـ وقد اطلعت عليه